@ 373 @ .

قال ابن عمر وابن مسعود وابن عباس ومجاهد وابن جبير السبع هنا هي السبع الطوال البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والمص والأنفال مع براءة وقال ابن جبير بل السابعة يونس وليست الأنفال وبراءة منها و ! 2 2 ! على قول هؤلاء القرآن كما قال تعالى 2 ! 2 ! وسمي بذلك لأن القصص والأخبار تثنى فيه وتردد وقال عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وابن عباس أيضا وابن مسعود والحسن وابن أبي مليكة وعبيد بن عمير وجماعة السبع هنا هي آيات الحمد قال ابن عباس هي سبع ببسم ا الرحمن الرحيم وقال غيره هي سبع دون البسملة وروي في هذا حديث أبي بن كعب ونصه قال أبي قال لي رسول ا صلى ا عليه وسلم ألا أعلمك يا أبي سورة لم تنزل في التوراة والإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها قلت بلى قال إني لأرجو أن لا تخرج من ذلك الباب حتى تعلمها فقام رسول ا وقمت معه ويدي في يده وجعلت أبطئ في المشي مخافة أن أخرج فلما دنوت من باب المسجد قلت يا رسول ا السورة التي وعدتنيها فقال كيف تقرأ إذا قمت في الصلاة قال فقرأت ! 2 2 ! حتى كملت فاتحة الكتاب فقال هي هي وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيت كذا أو نحوه ذكره مالك في الموطأ وهو مروي في البخاري ومسلم عن أبي سعيد بن المعلى أيضا وروي أبو هريرة عن النبي صلى ا عليه وسلم إنها السبع المثاني وأم القرآن وفاتحة الكتاب وفي كتاب الزهراوي وليس فيها بسملة و ! 2 2 ! على قول هؤلاء يحتلم ان يكون القرآن ف ^ من ^ للتبعيض وقالت فرقة بل أراد الحمد نفسها كما قال ! 2 2 ! ف ^ من ^ لبيان الجنس وسميت بذلك لأنها تثني في كل ركعة وقيل سميت بذلك لأنها يثنى بها على ا تعالى جوزه الزجاج . .

قال القاضي أبو محمد وفي هذا القول من جهة التصريف نظر وقال ابن عباس سميت بذلك لأن ا تعالى استثناها لهذه الأمة ولم يعطها لغيرها وقال نحوه ابن أبي مليكة وقرأت فرقة والقرآن بالخفض عطفا على ! 2 2 ! وقرأت فرقة والقرآن بالنصب عطفا على قوله ! 2 ! 2 وقال زياد بن أبي مريم المراد بقوله ! 2 2 ! أي سبع معان من القرآن وخولناك فيها شرف المنزلة في الدنيا والآخرة وهي مر وانه وبشر وأنذر واضرب الأمثال واعدد النعم واقصص الغيوب وقال أبو العالية السبع المثاني هي آية فاتحة الكتاب ولقد نزلت هذه السورة وما نزل من السبع الطوال شيء وقوله ! 2 2 ! الآية حكى الطبري عن سفيان بن عيينة أنه قال هذه الآية أمر بالاستغناء بكتاب ا عن جميع زينة الدنيا وهي ناظرة إلى قوله صلى ا عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن أي يستغني به .